أرجوحة الحياة
إشراف
أسماء سدراي عباس شرقي
كتاب جامع
خواطر ونصوص

أرجوحة الحياة

كتاب جامع

إشراف

أسماء سدراي عباس شرقي

خواطر ونصوص

دار تحفة للنشر والتوزيع

الكتاب: أرجوحة الحياة .

النوع : خواطر ونصوص(كتاب جامع).

المشرف(ة): أسماء سدراي- عباس شرقي.

التدقيق اللغوي: هدى بن حمزة.

المراجعة اللغوية والتنسيق: بوقفة أميرة.

تصميم الغلاف: ب. فايزة.

الطبعة الأولى: 2023

تاريخ الإصدار: 2023/12/28

ISBN : 978-9969-9742-7-0

دار تحفة للنشر والتوزيع

الجزائر- ولاية باتنة – بلدية بوزينة.

رقم الهاتف : 0676890467

البريد الإلكتروني: tohfapublishhouse@gmail.com

جميع حقوق الكتاب محفوظة لدى دار تحفة للنشر والتوزيع،
ولا يسمح لأي جهة بإعادة إصدار هذا الكتاب أو تعديل أي
جزء منه، دون إذن مسبق من الناشر.
إن جميع الآراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن رأي الكاتب
لا عن رأي الناشر، والمؤلف هو المسؤول عن المحتوى.

إهداء

بسم الذي تبقى دائما كلمته هي العليا وما دونه لا شيء بسم خالق الوجود وخالق كل شيء...
إليك يا أماه وإليك يا أبتاه ثمرة توجيهنا منذ الصغر وحتى الكبر نرفع هذا الكتاب...
إلى عوائق الحياة التي أنزفتنا يوما ورسمت بسمة على شفاهنا أياما نتراوح فيها بين عبثات الدنيا تدنو بنا كرياح صاخبة مزقت أجسادنا تارة ومنحتها السلام تارة أخرى
إلى كل من تآكلت روحه من المرض سلاما على أجسادهم الطيبة وعوض الله لكم أعظم
لكل فقيد غادرنا إلى معبوده وترك لنا فراغا قاتما لا تضمده السنين إلى كل روح طاهرة ضمها التراب...
إلى كل قارئ مر من هنا إليك كل الحب والشكر منا لأنك قرأت كلماتنا المتواضعة...
إلينا نحن الذين طالما حلمنا ونحن نقلب صفحات الكتب أن تكون أسامينا مدونة بين سطورها ذات يوم... وها قد تحقق الحلم... مبارك علينا
لا الألم يوما كان عائقا علينا...نحن انتصارات الأمل كل يوم وإلى الأبد...

الكاتبة أسماء سداري (ميلة)

المقدمة

حياتنا كتاب جامعٌ يحمل بين طياته:(الألم، الحزن، الفرح، الخيبة، الخيانة، المرض، النجاح، الفشل، العنصرية...)، فحياتنا هذه يا عزيزي القارئ عبارة عن أرجوحة معجورة في مدينة ملاهي مركونة في زاوية منسية، تلعبُ معنا لعبة الصبر وليست كعالم زمردة...

هي أرجوحة تؤرجحنا بين الألم والأمل...

هناك الصنف الأول الذي يصرخ في الأرجوحة من شدة السعادة والفرح، وهناك الصنف الثاني وهو من يصرخ بسبب الألم الشديد من الحياة... أما الصنف الأخير فهو من يتألم بصمتٍ كمرضى السرطان وكذلك الأشخاص الذين يتعرضون للعنصرية والتنمر... وهذا هو الصنف الأحزن...

الحياة فعلا ما هي إلا أرجوحة غير أرجوحة الطفولة...

فالحياة لها سهام موجعة...

ياعزيزي القارئ....

الروح والجسد في هذه الحياة يتأرجحان في مغامراتها ستجد تناقضات كثيرة في الحياة وهذا الكتاب سيأخذ بك إلى أرجوحة كل كاتب لتعيش حياة أخرى وتنظر إليها بنظراتهم وتضع نظارة لترى الحياة من منظار آخر وتكشف لك عن أسرار لم تتخيلها...

والآن يا عزيزي القارئ...

خذ الكتاب بيمينك واختر لك زاوية مغلقة عن الضوضاء... وعش مع كل كاتب في صفحته...

ولا تنس أن تترك رأي لك في الصفحات البيضاء...

الكاتبة أسماء سداري (ميلة)

رسالة من مجهولة

ابتسم أيها الفارس....
يا فارس الشجعان....
أيها القبطان...
ولن تدوم أمواج البحار ...
فغدا تهدأ وتنهار...
ويكون لإبحارك عنوان ...
فلكل سفينة ميناء ولكل إبتسامة فضاء ...
تأكد أنه كلما زاد الانتصار زاد الأعداء ....
فلا تجعل لهم فرصة الثراء...
يا فارس لم تعرف لجيوشك خذلان...
وكنت للقوة مثال...
أعلمُ أنك أنهكت من ضغوط الحياة...
يافارس...
ازرع أملا في وسط الصراع ...
وسميه إبتسامة الشجاعْ...
اترك خيمتك والحزن للأمسِ...
ها قد... أشرقت الشمسُ...

الكاتب عباس شرقي (تبسة)

صرخة أمل

خاطرتي أسميتها صرخة أمل، تتعجبون لما قد أجمع بين الأمل والألم، بين الضحكة والبكاء...
سأقول إذا
ماذا تنتظرون من براءة ذاقت طعم الألم، طفل صغير يحمل بين طياته الألم والوجع والتحدي.
إنه السرطان عفانا وعفاكم الله.
مرض خبيث ينهش جسمه الصغير...
في البداية لم أكن أدرك المعنى الحقيقي لهذا المرض، اعتقدت أنه مجرد وجع في رأس وسينتهي عند شربي للدواء، أو ربما حمى، أو مجرد زكام سرعان ما يختفي مع القليل من الليمون والعسل
هه اللعنة إنها مجرد مخيلة براءة ...
لكن الحقيقة المرة
أني تفاجأت بقوة الألم الذي يزداد يوم بعد يوم...
في بعض الأحيان أشعر أن رأسي يكاد ينفجر وماذا عن القلب؟!
قلبي يتمزق، تمنيت الموت على أن أتعايش مع هذا المرض ومع جلسات العلاج...
فقدت الرغبة في الحياة
ضاعت طفولتي، أحلامي، براءتي، ضحكتي وشغفي في الحياة
لم أعد أحتمل الجرعات الكيميائية ووخزة الإبر.
ملامحي تغيرت أصبحت كالعجوز الشمطاء في جسم ملاك.
شعري الطويل الأصفر سقط كله، حاجبي سقطا...
لوني تغير، صوتي انقطع من شدة الوجع والألم والصراخ ...
لم أعد أتحمل شفقة الناس عليّ...
ما أصعب أن أنعزل في تلك الغرفة المنعزلة في المستشفى.
أريد أن أعيش مثلي مثل باقي الناس.
ولكن ما باليد حيلة...
فقدت تعودت على الوجع وأصبح جزءا مني
في بعض الأحيان أشعر أنني ولجت إلى عالم الأموات،

وتلك الجرعات

آه يا الله ...

أتمنى أن أستيقظ من هذا الحلم، فجسمي صغير لم يعد يحتمل ...

كانت الكلمات التحفيزية من أمي وطبيبي بأنني سأعود كما كنت من قبل، كالدواء بالنسبة لي أصبحت كالنعمة أخفف بها وجعي وقهري، "إن الله إذا أحب عبدا إبتلاه"مقولة تمسكت بها رغم ألمي ووجعي، فالحمد لله على هذا الإبتلاء الذي علمني معنى الصبر، فثقتي بالله أصبحت كبيرة ورغبتي في العيش أصبحت أكبر، وأملي في الحياة أقوى، أظن أن بعد العسر يسرا وسأتغلب على مرضي وتبقى مجرد ذكرى أليمة أتذكرها لأنني ببساطة تأقلمت مع حاضري.

وأملي بالله أكبر...(عسى أن تكرهوا شيء وهو خير لكم)

الكاتبة أسماء سداري(ميلة)

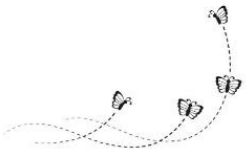

سوط الجليد

مرت بي قافلة المساء حاملة سحابة الأمل وهي تمطر بالونات هدية لبراعم هذا الذهليز، فثار بركان عالمهم الفريد المزركش بقطع الشكولاتة فهرعوا نحو بيوت من صدف تاركين عالم البراءة من خلفهم مستبدلين إياه بعالم ليس ككل العوالم، عالم مملوء بالعجائب يملك قوة جادبة للأطفال، ومنهم الفتى سراج الذي انغمس فيه بسرعة البرق كأنه يحوي بداخله سحرا ما فأضحى لا يستطيع النوم إلا برفقة ذلك العفريت الملقب بالجهاز اللوحي.

وكان ملتصقا به بواسطة صمغ من النوع الجيد فمن المستحيل فصلهما عن بعض كل هذا التعلق قاد سراج إلى وضع نقطة النهاية في منتصف الصفحة الأولى من حياته وسقطت ورقته الخضراء من شجرة الحياة، نعم لقد مات، مات في حضن معشوقته(التكنولوجيا) لتتحرر هي الأخرى من قيودها وتسبح في هذا العالم الواسع بحثا عن عاشق أخر توقعه في شراكها ليكون مصيره مماثلا لمصير سراج.

الكاتبة بوشبورة صبرينة (ميلة)

صدفة أم قدر؟

اختارك قلبي من بين ملايين البشر
هواك بين أضلعي استقر
هل هذه صدفة؟
لا بل قدر
وقدر الله وما شاء فعل
فقدانك خطب جلل
لكنه أهون من الصمت الذي اخترته رداء بدل الحلل
تمنيت أن تكتب في خنساءك ولو حرفا واحدا من حروف الغزل
أو على الأقل
برقية عني فيها تسأل
لكنه كان مجرد أمل
واضح ربما اختفى يا وحيتي كلا لم يزل....

الكاتبة بوشبورة صبرينة (ميلة)

عَفنُ الشُـعوُر

منَ الرَّائع أن يَهرب المَرء من حَيَاتِه مُؤقتًا، ويَقفِز منْ فَوقِ سُور المَنطق دوُن أن يرَاه حَارسُ الوقْت كأن يتظَاهر بأن حيَاته الحَقيقيَّة مُجَرد كِذبَة صَادقةٍ ليس أكثرَ، كذبةٍ كبيرةٍ بعنْوان فَانتازيَا الوُجوُد، فالهرُوبُ هوُ الخيَار الأفْضل دائمًا خُصوصًا عندمَا تؤلمنَا تلكَ اللحَظات الجَميلة وتتَعفنُ بأكسدَّة الزَّمن، فتَتحوَّل إلى ذكريَات إلى رُفَات زرقَاء، تَبقَى كالغُبَار العَالق في الزَّوايا، وتَبقىَ حَفنةٌ من الصُّور والمَقاطِع، ننَظُر إليها لسويعات حتَّى تلتهمُنا عُيوننَا الجائعة بِنَهمٍ في محاولة فاشلة لاستعادة ذلك الشُّعور المفْقُود، لكنَّ جُرعة النَّشوة لا تُعود، فالصُّور ليست سِوى أثر، قطعةٍ من الذِّكريات المتجَمدَّة جماد قُلوب إخْتفىَ بريقها، حيثُ يُصاب الزَّمن علىَ إثرهَا بشلل جزئي، وتَبقى قُلوبنا عالقة في تلك الفَجوَّة الضَّيقة ما بين مَاضٍ انتهى وحاضِر مستمِرُ.

هوارية بن علي (الجَزائِر)

عام 2020

تاريخ مرير، وذكرى مؤلمة نتذكرها بين لحظة وأخرى. كابوس مليء بالأوجاع، عاما يحمل كل معاني الكآبة، فيه فارقنا كل حبيب وصديق. القريب منا أصبح بعيدا، والبعيد أصبح أبعد مما كان عليه، عاما إنطفأ النور فيه وخيم الظلام محله.

أتذكره جيدا، نعم، إنه عام الوباء المسمى ب "كورونا " الذي عجز العالم عن إيجاد شفرة أمل للتخلص منه، من منا لا يتذكره وقد غرس في ذواتنا ألما كبيرا.

هذه السنة التي أصبحت تفاصيلها تزعجني عندما أعود للزمن إلى هذه السنة الحالكة، مست فيا بشكل عميق أصبحت لا أرى فيها سوى الغيوم السوداء التي تسبح في مروج السماء، كنت أفيق كل صباح على أمل أنه سيأتي يوما ويرفع الله علينا الوباء، سنة فقدت التواصل مع الصديق قبل القريب للاطمئنان على أحوالهم وأخبارهم لا أكثر.

خوفا من العدوى وانتقال الوباء بين أحبتي وكل ما هو غالي على قلبي... كنت أخاف الخروج من المنزل لقضائي أغراضي الشخصية، لكي لا يصيدني الوباء وسط البحر فيجرني إلى أنهك أحبتي أسرتي ..

سنة مرة عشت فيها مرارة الحياة، تعبت نفسيا جسديا وروحانيا، إلى درجة صار الوباء ملجئي في الحلم كلما أخلدت للنوم .

سنة ذقت فيها مر الأيام، لم يكن ذلك سهلا لكنها مضت الحمد لله .

ستبقى ذكرى أليمة خالدة في أذهاننا ما حيينا وسيخلدها التاريخ بحروف من ذهب تكتب بين أسطر يتخللها ألم، وفقدان وحزن .....

الكاتبة بشرى بلقليل (مسيلة)

ملاك الوحدة

وحيدة أعاني في رحيق إكتئابي
ونزيف روحي وتضميد جروحي
أعاني حمى نحيب
وسقام القدر
لهيب الشوق
وخيانة القلب
كدر البشر
وشكوى اللعائن
أقاسي في الشعور واللاشعور
بين الشيء واللاشيء
في مكان واللامكان
تحت ركام أنقاض ذكريات
ورماد ثنايا الأنفاس
فوق تراب بعد قطرات المطر
وأشواك الياسمين
يقتلني الهوس
وفتك الثغور بجسدي.
بلل جناحي بماء البؤس
ترانيم لعنات الحزن تلاحقني
وها أنا على ضفة الضياع مستلقية
تقاتلني الأوهام والسراب
خدوش تملأ ذاكرتي
وعنفوان ينكسر
في بقايا ما زال اللهيب
خيال يحلق في غرفتي
وغيوم ملبدة تجتاح ضميري
ولا أحد يحاورني

الكاتبة مخفي صورية(الشلف)

الموت

يمقتون الموت كأنهم في الدنيا خالدون... لما نخاف الموت؟
ونعشق الدنيا وهي أرض الظالمين.
ألن نسير يوما في السراط المستقيم؟
ألن نواجه اليوم أو غداً رب العالمين؟ نحن نعزف على مزامير الشياطين ونغتر بالدنيا كما اغتر العبيد بالسلاطين، نسوا أن للدنيا رب العالمين، خلقنا إنسًا إنسًا من طين، نفخ فينا من روحه ونثرنا في الدنيا له عابدين،
الدنيا مسرح غرور عاش فيها القاتل اليسوع والمظلوم
... هنيئا، هنيئا لمن قامت ليلتها وصلّت ضحاها
هنيئا لمن وضعت الله بين البؤبؤين في صغرها وصِباها، فلم يغرّها كسوتُهنّ وعرائُهنّ وغضت بصرها عن الرذيلة واكتفت بربها حسيبا ووكيلا.
ويا ويلتاه لعبدٍ حاصرته المنية بين صلاةٍ غفِلَ عنها وصلاة أخرى منسية
زيّن قلبه بالحلال في عصر تزيّن فيه الرجال باللبس والسّهرِ وهو في ركن الصلاة بكرة وأصيلاَ... يؤنسه القرآن، وربه يرفعه درجات فهذا في ميزانك يوم البعث ثقيلاَ.
الموت رحمة من رب العالمين منه إلينا، أنمقت الموت وهو وجودنا بيد من هو أرحم من آباءنا علينا؟
لا تخافن الموت يا معشر النساء وأنتم اتخذتن أم المؤمنين لكم قدوة مرضية
ولا تخيفكم منية يا عباد الله إن كان محمداً لكم شفيعا وللمؤمنين نبيا
الحياة هي كذبة جميلة والموت هي الحقيقة المرة
وسبحان من زيّن لنا ما بعد الموت جنّاتِ الخلد وردا وياسميناَ...
يسكنها من زار دنيته عفيفا ورحل منها مرضي لربه ومن خبث الحياة نظيفاَ...

الكاتبة سجود شيبوني (الطارف)

أرجوحة مهترئة

لوهلة بدا لي الجو مظلما
أناس تبكي وتذرفُ الأدمع
على الأكتاف محملٌ متفرجٌ
والصمتُ يحرك الجميع قُدما
طلَّ الأفق بشواهدَ أمما
هنا بيتي من تراب باردٌ
ليس لي سوى السعي والعملَ
مرتْ بخاطري لحظة الصبا
ببطن أمي قد كنت هانئا
غير مبال، برزق سهل متنعمٌ
هنا أخطوا أول اكتشاف حبوا
مع والدَيَّ أسقطُ وأقوم جريا
بعينا ترى كل شيء زهرا
أبي يومًا وضعني بأرجوحة معلقٌ
رحتُ أطير بعالمي فرحا
وخضت بها تجارب وقيما
كالحياة أعطتني باهتزازها درسا
بالعمر يوميًا مرغمًا، متقدمٌ
لطفولتي أهدر، بدراستي تهذبا
وشبابي ما به قد كان متعجرفا
أخطاء وددتُ لها هنا التعقل
طرقٌ خضتها دون تفكيرٍ وتدبرٍ
فرصُ حياةٍ أتتني وختنها

لرضا خالقي خطوت بعيدا
وصلاة فزكاة وصيام ما تأملتها
لعائلتي وقت أفنيته بحزمٍ
وراء ثقل المسؤولية صرفتها
هنا الشيب لأول مرة قد ظهرا
وقوتي أين؟ وعزمي قد ضعفا
والحبل ما به قد أصابه كسلٌ
وخيوطه كموشي بات ممترئا
ثوانٍ إلا وقد انقطع كقوتي ضعفَ
راحة أنوي بعد كل تعبٍ
لعلي بالقبر ألقاه وأكون فائزا
مغفرة الله أرجوا متأملا
وجنة خلد أدخلها مقبلات فرحا.

الكاتبة نعيمة بن عميرة(ميلة)

حطام الروح

في غمرة الظلام والألم العميق،
يتلاشى الضوء ويكتنف القلب الحزين.
تتسلل الأفكار السوداء وتغزو الروح،
تعصف بالسعادة وتملأ الدنيا بالكآبة
في لحظات الحزن العميق، يتلاشى الضوء وتتلاشى الألوان، تتساقط الدموع كالمطر على الوجوه المبتلة. الحياة تبدو مظلمة والألم يغمر القلب
"الحزن يشبه المطر الذي ينزل على القلب، يغسله من الألم والهموم. يجعلنا نشعر بالضعف والفقد
الحزن يغمرني كالموج المتلاطم،
يغلف قلبي بظلامٍ عميق.
أشعر بالألم يتسللُ إلى عروقي،
والدموع تنهمر كالمطر المتساقط.
في زمن الألم والكآبة العميقة،
تبدو الحياة مثل لوحة مظلمة.

"في داخلي عتمةٌ تخيم، وأحاسيسٌ تتلاشى كالظلام، أين أجد النور الذي يشع في قلبي المكسور؟"
"تلك الدموع التي تسقط، تحمل في طياتها ألماً لا يوصف."
"قلبي ينزف كلمات حزينة، تتراقص على وتر الألم."
"في عتمة الليل، تبدو الأحلام محطمة والأمل مفقوداً."
"أنا الوردة الذابلة، تفقدت ألواني وحيويتي، تركت وراءي أثراً من الحزن."
"في عيوني بحر من الألم، يغرقني ولا أجد من ينقذني."
"أشعر بالوحدة تحاصرني كالظلام، وأنا أبحث عن لمسة دافئة لتخفف ألمي."
"الحياة تبدو كالممر المظلم، وأنا أسير فيه بلا هدف أو نهاية."

"أنا القلب المكسور، أسير بين ذكريات تؤلمني وأماني تتلاشى."
"الألم ينمو في داخلي كالجرح العميق، ولا أجد طريقة للشفاء."
"كلمات الحزن تتساقط كالمطر على قلبي المكسور، وأنا أحاول أن أجمع شتاتي."
"في ظلام الليل وحيدًا أتأمل
أحزاني تملأ قلبي المنكسر
دموعي تنهمر كالمطر المحزن
أبحث عن قطرة أمل في بحر الأسى"
بعيدًا عن الضوضاء والألم
في عمق الروح ينبض الحنين
أشعر بالحزن يغزوني كالموج
وأحلامي تتلاشى في الأفق البعيد
في غيابك تتلاشى الألوان
تتوهج الحياة بالألم المكبوت
تتساقط الدموع كالمطر الحزين
وتندى الحنين على رصيف الأمل المكسور
في غمرة الألم يتلاشى الضياء
تتساقط الأماني كأمواج البحر الهائجة
القلب ينزف حزناً وألماً
والدموع تروي أوراق الحزن المتساقطة
في هذا الكون الواسع، ينبض قلبي بالحزن العميق
كأنه نجمة مغمورة في سماء مظلمة وحيدة
أحلامي تتلاشى كالغيوم الممطرة
وأنا أسير في ليلٍ دامسٍ من الألم والحنين المعذب.

الكاتبة ركاب شيماء (ميلة)

بلا عنوان

أنا أسماء سداري أنتمي لكلّ الّذين يحبّون الحياة، لكلّ الّذين يفهمونها رغم كلّ ما فيها من تعقيدات. أنتمي للأشخاص الذين يهتّمون بأدقّ التفاصيل صغيرة أو كبيرة كانت، لمن يقولون شكرًا بضحكةٍ صافية بدون خقد كالأقارب العقارب، لمن يعذّبهم مشهد لشخص يُظلم أمامهم فيحاولون بقدر استطاعتهم مساعدته وتخليصه من الظلم الذي يتعرض له.

لمن يخشون زعل النّاس فينتبهون على كلّ كلمة قد تصدر منهم، أنتمي إلى من يسرعون في قول -آسف- بمحبة ولطف! دون مكر وخداعٍ...

أنا أسماء أنتمي للموسيقى، لكلّ الّذين يعزفون ألحانًا حزينةً كانت أم سعيدة، أشعر أنّ سلّمًا موسيقيًّا يعيش داخلي بمفتاح "Sol"، أنتمي لكلّ الذين لا يبالون بترّهات الآلام ويكتبون بجمر الدّمع اسم "الله" على قلوبهم، يمسحون عن كاهلهم ضنى المسير ببسمة مُتعبٍ على جانب الطّريق. أنتمي لكلّ من أرى ابتسامتهم بوابة سلام نفسي وروحي!

أنتمي للشّعراء وقصائدهم، تحديدًا للبيت الّذي يتغنّى باللّقاءات الأولى العفويّة، وللعناوين اللّافتة، تلك الّتي تضعنا أمام دهشة البدايات. أنتمي للكتب الأدبية التي تطلع كالشّمس من أفق الروح الإنسانية، لتتوهج في القلوب، ليكون ما بداخلها عزاء الفقراء وصحوة الأثرياء. الأدب الذي نما مثل هندباء برّية دون تعب واعتناء والتفات ورغبة، حتى يمسي متناثرا في الهواء مثل أمنيةٍ قديمة، تُدرك جيدًا مقصدها!

أنتمي لأعز الناس لي....

أنا أسماء سداري أنتمي لأمي حبيبتي جويدة كويرة فكل صفاتي تشبهها تماما والمكان الذي أنتمي له قد انتمت هي له قبلي... فأمي جنة حق لي الركوع أمامها ...

الكاتبة أسماء سداري(ميلة) "تسالة"

الفَارسُ الأصِيلُ

هُناكَ مقاتِلٌ صغيرُ في داخِلي، أظنُه قدْ أفَاق للتَّو، فَهاهُو ذَا ينْهَضُ بسُرعَةٍ بكلِّ قوّتِه، وجُيوبهُ مُحملَة بمولوتوف الانتقام، وذَلك بعدَ لَّيلةٍ دمويَّة اغتال فيها ماضِيه بكلِّ دَمٍ بارد، وذلك بعدمَا دفنَ ذكرَيَاته في غابة نائيَّة مَعزولَة، حيث يتعذر على شُرطة الأفكار العثور على الجثَّة، فقد أزال البَصمات على ذلك الماضي، ومحى كل آثار الحمض النووي، فقد قرر الفَارس الأصِيل أن يستعيِد نفسه من خزانة الأرواح المسْروُقة.

فقد قرَّر أن يكون فارسًا مخلصا؛ ومنه يا عزيزي لنْ تكُون فارسًا دُون إخلاَص، ولنْ تصِل الغايَّة دون عَناء، وخُطى صَامدَة، وقلبٍ هامِد جامِد؛ فما إن يفْزع القلْبُ من اليقِين، حتَّى تقفَ على حَافة الطَّريق الأهداف العظيِمة التي تجعَلُ عُيون أصحابها تلمعُ، فالسَّير الطَويل له أهلهُ؛ فأنْ تكون فارسًا لا يعني أن يعرفكَ كل من يراكَ، لا بلْ قد يعرفكَ قلبُكَ وتجْهلُكَ عيونَهم.

ومنه أن تكُون فارسًا يعني أن تكُون للهِ، أن تكون أسَدَ غُربتكَ، وحِصْن بيتِكَ، ومَبسمَ ثغركَ، وفخْر أهلِكَ، واعتزاز قلب محبوبكَ، هي تفاصيل صغيرةٌ، ولكنها تصْنع إنسانًا يرى الأثر في كلِّ شيء، وإن لم يعْلم أحَد، يكفيه علم الله، فأن يُصنع فارسٌ صادقٌ اليوم، لهُو الأمَّة غدًا.

الكاتبة هوارية بن علي(وهران)

الوجع

أنا تعبت جدا
ولا أستطيع أن أحارب
أكثر من ذلك
أنت كنت حياتي...ووطني...
وملجئي الوحيد
أنت كنت كل شيء في حياتي
ماذا حدث الآن؟
هل وجدت شخص أفضل مني؟
أم ماذا؟ مهما كان سبب
لن أمنعك من ذهاب
اذهب ولا تنظر لي
سوف أكون بخير
بعدة عدة أيام
قد أبكي في فراشي
لمدة أسابيع
ولن أغادر منزلي
لعدة أشهر
لكن في الأخير
سوف أتجاوز
هذا الأمر وكأنه لم يكن
وأصبح إمرأة قوية
يتمناها كل شخص
وهذا فضل يعود لك

الكاتبة عرابة صابرين(الجلفة)

قلمي خرج عن المعتاد

ليلة حالمة...السماء تعج بالنجوم
الألوان قاتمة... ناهيك عن الغيوم
أقلامي مائلة بعدت عن المعتاد المشؤوم
أظنها اليوم متفائلة... طردت من صفها الهموم...
هل ثمة خطب ما؟ أم أنها ملت الفتور !
أرجو السلامة من حروفها على الأوراق فوق السطور...
كلمات واضحة تبدو غير جارحة...لامستها مشاعري،
دفئها سر خاطري، تبدو وكأنها مواسية، أقلامي هذه المرة لم تعد قاسية أظنها شدت قواها كالسفن الراسية، خرجت من سباتها العميق، أراها تشق الصمت الرهيب، تدق طبول وداع ذاك الماضي الكئيب، والبدأ بمشوار جديد، يالهول ما أراه.. خرقت قواعدي... كنت أنا من آمرها بالكتابة وهاهي اليوم لا تطلبني لا تود أي مساعدة مني، أراقبها في ذهول ينتابني، هل ستقول مايجول في خاطري؟ حزني وأيامي كما اعتدنا سويا ! تسترق أقلامي انشغالي ضاحكة... يكفي عبوسا انظري أنا سئمت هذا الشؤم، أنت ألم تسأمي؟ هم وضيق والعمر يمضي متى نستفيق؟ هل ستبقين ساعية لإرضاء البشر؟ وسذاجتك أين منها المفر؟ كل الكلام يبقي فيك أثر، ألن تنسي الماضي والكدر؟ ها أنت اليوم أصبحت ناضجة، هذه الفوهة التي زعزعت ثقتك في كل من حولك اطرديها بابتسامتك زلزليها بتحقيق أحلامك وطموحاتك أعيدي للامحك مبهاها وللروح مستقرها ومسعاها..
أعيريني صمتك ! ماذا نلت من كل هذا الوجع؟ ألا ترين أن الوحدة والهوان تلاشت من الجميع واتجهت نحوك؟
وجدت مستقرها عندك، انزعي هذا الأسى هيا انزعيه اطرديه من عالمك وحياتك وإياكِ أن تبقيه، تعوذي من هذا الجفاء فوساوسه سيطرت عليك، ضمي الفرح إلى قلبك ضميه واصنعي السعادة لوحدك لا تنتظري من أحد أن يسعدك أزهري من جديد كزهرة فاح عبيرها في الأفق البعيد ولن يتمكن أحد من قطافها... كوني بلسما لمن أحبك، وشوكا لمن أراد نحرك، قفي في شموخ المجد في إنتظارك، لنكتب سويا بألوان الربيع، فالسواد لا يليق بك

الكاتبة سعادة أمال (المسيلة)

"الدنيا قرار"

الهاوية خطيرة ولا مفر منها للذي يضع قدمه فيها لا يستطيع الخلاص بعدها إلا الإنسان شريف.

نرى الكثير من البشر من يفكر في الأمس والغد بدون توقف أقول عش حياتك ويومك بدون قلق (لها مدبر لا تفكر) أصبح اليوم هو الغد الذي كنت قلقاً عليه الأمس عش حياتك والأمل وما تبقى من العمر فاجعل قلبك زهرة كل ما جفت تساقطت بذور يقين تعيد الحياة لقلبك وتملأه أمناً وتهدي الروح والسلام فيه، في أرجوحة الحياة لن تكون سعيدة إلا بقوتك على التحمل والإنتباه لنفسك جيداً، وتذكر أنه لن يدومك لك شخص الله ﷻ هو الدائم تمسك جيداً به الأيام تدور رحالها، وتطحن بين فكيها الظالم خيانة الخائنين غدر الماكرين...

يتعلم الإنسان أن الأيام تدور دوائر وأنه ليس هناك شيء يدوم؛ فالظالم سيبتلعه الظلم في أحد الأيام ويعرف قسوة ظلمه وتعاسة القلوب التي كان سببها سيذوقون حسرات خذلانهم وغدرهم وحتماً سيتذمرون ضحاياهم تذكر يا إنسان كما تدين تدان ولو بعد حين.

رياح قوية ونسمات عابرة وخيوط الأمل تتأرجح على أرجوحة الزمن بين العالم والحلم... بين ألم والأمل... السعادة والحزن... نجاح فشل... نعم نتعثر في ميادينها فيتغلب علينا اليأس والخذلان حتى الضياع وقد نفقد ونقطع الأمل أحياناً ولكن يا أخي اليقين الذي يُدثرنا فلنا الله أكرم وأرحم بعباده وأن بابه مفتوح عندما تغلق جميع الأبواب الحياة.

ما نحن إلا مجرد تلاميذ نلجأ لإختبارات نقيس بها مدى صبرنا وعندما. خلق الله القلب فجعله ملكاً والأعضاء جنود، فإذا طاب الملك طاب جنوده. أصلحوا نواياكم وتقوى الله حيث قال رسول ﷺ «وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب»...

الكاتبة هندة نسرين(عين الدفلى)

تحقيق الأفضل

لطالما آمنت أن أفضل انشغال ينشغل به الانسان هو العمل على نفسه
وذلك من سمات الرقي والتحضر والتميز
فلا يهمه ولا يعنيه تتبع الآخرين و أخبارهم وما قالوا وما فعلوا
فهو منهمك في عالمه الخاص
محلق في آفاقه واهتماماته التي تعنيه
يسعى إلى تحقيق أهدافه والوصول إلى أحلامه
يخطط.. يعمل... يصل
مدرك أن الانشغال بحياة الغير
استنزاف... وفراغ وانعدام للجدوى
على الانسان تغيير عاداته السلبية
وغرس العادات الايجابية في نفسه
ويطور من فكره ويسعى لتغيير نظرته للحياة
ليس ليكون الشخص المثالي أمام عيون الناس
بل ليحقق الرضا عن نفسه ويحقق الأفضل

الكاتبة بهلولي ريان(برج بوعريريج)

أنَا اليَتِيمُ

وحيدُ الحياة...
وحيدُ الدنيا وحيدُ نفسِي...
أين المَفَرُّ ؟ وأين أُكَفِّنْ بَئْسِي ؟...
وحيدُ العمرِ... وحيد العالم فارقتني أمي...
هل من سائل أشكو له ألمي ؟...
وحيد البيتِ... وحيد الكتفِ دفنتُ أبي...
سوادٌ حالكٌ احتضنني ولوَّن دربي...
غَشِيَ علينا رمضانُ ولا أحد يهديني تَطَلُّعَا...
قَرُبَ الإفطار وليس لي سوى الوجعَ...
انتهت الثلاثين من رمضان وأهلَّ العيدُ...
يا أسفاه!
كتب قدري أن أعيشهُ رفقة الكمدُ...
نازعتُ بشجنٍ وقلتُ أنا اليتيمُ...
أين الهدايا ؟
فأنا أتصارع بين الأسى والهمُّ...
إنْبَثَقْتُ للعالم بالحزن أحاطوني...
تعرضتُ إلى الإجْحَافِ ولا أحد ينصُرُني...
ألم يقل رسولنا: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما"...

الكاتبة سايب إلهام(باتنة)

موعد الرحيل(الموت)

(كُلَ نفسٍ ذائقةُ الموتُ وإنما توفونَ أجورَكم يومَ القيامة)
ذات يوم، سألوني وقالوا: كيف هو ألم الفراق
قلت: أن تفقد شغفك نفسك، سعادتك، ابتسامتك، أن لا تشعر بشيء وأنت ما زلت على قيد الحياة، أن تعيش في حياة بزمن متوقف لا تعرف فيه هل يمر الوقت أم لا، أو أن تفقد شيء بداخلك لا تستطيع إعادته من جديد...
ـ قالوا: أيُّ فراق
ـ هنا عدت إلى الماضي، تلاشت كل أفكار، توقف الزمن عندي، فراق من، فراق انسان لا يمكنك إعادته إلى الحياة
ـ هو ألم الموت
ـ يرحل من حياتنا الكثير من الناس ومنهم أولئك الذين لم يتركوا في قلوبنا إلا الندبات، ومنهم من كان رائعا لا مثيل له، صادق، محب، حنون.
ـ أولئك الذين أخذهم منا الموت... كم كنا نحبهم حقا...
ـ هم الغائبون عن العين الحاضرون في أزقة الذاكرة، بعيدون عنا في السكن يسكنون في قلوبنا
ـ هم الذين لم ندرك موعد رحيلهم، فقد زارهم الموت فجأة!!!
سرق منا أعز الناس، لم ندرك لماذا؟ وكيف؟ أو متى؟
-سألتهم قلت لهم: لماذا هم بالتحديد؟ لماذا الطيبون دائما هم الراحلون؟؟
قلت واحد منهم: هي سنة الحياة هذا ماسمعته منها واكملت: كل منا له عمر يعيشه ثم يموت إنه القدر
ـ كم هو مضحك القدر إذا
قل أيها القدر كم قلبا ابكيت وكم روحا أرهقت
قال احدهم:(كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَام)
ـ أنا أعلم بذلك وحتى هذه لم تكفي لم تقنعني أريد جوابا مقنعا لماذا الطيبون؟

حتى قال أحدهم (وهو يسألني):عندما تذهبين إلى الحديقة مليئة بالزهور، أيُّ واحدة ستقطفين ؟

ـ قلت: أكيد الأجمل لونا وشكلا ورائحتا

قال: هكذا إذا هو الموت

عم صمت كبير، هنا انتهى كل كلام انتهى الحوار، عم الصمت....

ـ زارتني أفكاري، عادت من جديد إلى ذهني، الآن عادت إلى مخيلتي العديد من الصور والذكريات ولقطات ومواقف من الماضي، هي تمر بلمح البصر، بسرعة لم أستطع ايقافها، عاد ذلك الألم من جديد، ذلك الشعور الغريب، عادت ذكريات فقيدة القلب حبيبته ووحشته وأنيسة الدرب، صاحبة الابتسامة، صورتها ما زلت في ذهني هي أصلا لم تغادره يوما.

ـ كم مر من الوقت عن رحيلك، أنا لم أتذكر كم ولكن مر الكثير، أنا أريد أن أخبرك بأن الحياة بعدك تغيرت كثير، لقد تغير منزلنا اصبح كبيرا ولقد كبرنا وتغيرت ملامحنا أغلبنا أكمل دراسته والآخر تحصل على وظيفة، الشيء الوحيد الذي لم يتغير هو أننا لازلنا نذكرك فاسمك لم يفارق أمي يوما، مازلنا نحتفظ بكراس ذكرياتك بأشعارك وحتى صورك، بقيتي أنت فينا تسكنين في ذهننا في ذكرياتنا لم ننساك

مخطئ من قال أنك تنسى بعد موتك لا لم ولن ننساك

مخطئ ذلك الكاتب الذي قال تنسى كأنك لم تكن

أنت مازلت وستبقين في ذاكرتنا حتى يوم اللقاء

نعم يوما ما

سيكون اللقاء

لك هذه

الكاتبة بلحناش صفاء(ميلة)

لعنة الغربة

جمزت حقائبي السوداء كلما نظرت إليها خافت نفسي، تبقت ليلة واحدة في بيت أهلي وغدا سأسافر إلى بلد غريب، ربما أنا الغريبة فيه وضعت رأسي على وسادتي الذي أثقلته أفكاري المبعثرة حاولت تنظيمها لكن دون جدوى لا أعرف لماذا هذا الشعور المزعج الذي يراود نفسي، مع أنّي أنا التي اخترت طريق الغربة، وكنت سعيدة جدا لكن بداية العد التنازلي جعلت الخوف يسكن فؤادي وسعادتي تتلاشى مع الدقائق التي تغادر عمري متمنية لي أن أسعد مع ما تبقى من أيام حياتي، سأزف كعروس إلى بلد كانت الغربة عنوانه وكنت أنا اليتيمة القاطنة به.

أشرقت شمس النهار ناشرة أشعتها متسللة إلى غرفتي التي سأشتاق إليها كثيرا، بخطوات متثاقلة جمزت نفسي سبقتني الدموع قبل توديع أهلي، حاولت إخفاءها لكن أبت، ربما تريد التحرر لا أن تبقى حبيسة مثلي لأني أصبحت حبيسة أفكار عقلي الناشزة وروحي ضائعة في متاهة الغربة التي ستعانقني بعد دقائق، وتحتل هي وجيشها كياني وتكبلني بقيود، وتجرني نحو مبادئها التي سأتقيد بها رغما عني.

ها أنا أتناول فطوري مع أهلي لآخر مرة وتسرق عيوني نظرات خاطفة لهم وكأنها آخر نظرة، تريد عيوني أن تُشبع نظرها بهم ويحتفظ عقلي بتجاعيد أمي التي خطتها الأيام بدقة، وبعيون أبي التي زادتها تلك اللمعة جمالا، ويدي أخي حبيبي الصغير وضِحكات أخواتي المائعة، وأنا في معركة مع عاطفة قلبي التي تريد البقاء بينهم وصرامة عقلي في تحقيق أحلامه وبناء مستقبله خربشهم أبي بصوته هيا يا انتصار أسرعي حتى لا نتأخر على موعد الطائرة.

ركبنا السيارة ووجهتنا كانت المطار، كان الصمت قد احتلنا جميعا كنت أودع كل شيء تحتضنه عيوني بنظراتها إنه حقا شعور صعب كانت رئتاي تريد الاحتفاظ ببعض هواء المدينة داخلها لأنها ستشتاقه.

وصلنا للمطار تبقت سوى عشر دقائق على طائرتي، ها قد بدأت لحظات التوديع، غرقت في حضن أمي وضعت في حنانها كانت تبكي وشفاتها تردد اعتني بنفسك يا بنيتي، لا أريد الابتعاد عن حضنك يا أمي ضميني فالشوق لك سيحرق قلبي.

أبي حاول أن يبقى صامدا لكن دمعته تلك خانته لأنه سيفارق ابنته، قبلته على جبينه ويَداي ممسكة بيداه المرتجفة حتى الحروف كبلت شفتاه، حاولت أن أنظر لهم جميعا لكن دموعي حجبت عني رؤيتهم بصورة واضحة كان قلبي يردد بصمت في أمان الله عائلتي.

أصعب ما يعيشه الإنسان هو لحظات الفراق وتوديعهم لكن لأجل الحلم المراد نتحدى الصعاب لعنة الغربة لعنة مخيفة حقا تكون أنت الغريب، فيحتل الشوق قلبك فيراسل العيون لتسقط الدموع فتخفف عنك وجعك قليلا لكن لأجل الحلم نتحدى لنصل إلى هدفنا، هو حال الدنيا وغربتها القاسية إنها لعنة الغربة.

الكاتبة إنتصار هرباجي(سطيف)

"لَنْ أبرحَ حتّى أبلغْ"

لن أَبرحَ حتى أَبلُغَ ذاك البابْ منهُ حلمِي ينادِي ها قدْ وصلتِ القِممْ، رافعًا لي رايَةَ النّجاحْ، وبالرَغمِ من محَاولاتِي التِي باءتْ بالفَشلْ ولكِنْ شُعلةُ الأَملِ والعزِيمة لا زالتْ مُنِيرهْ.
ويا حُلُمِي المجهُول لنْ أبوحَ بكَ حتّى أبلغْكَ، ولا تقْلقْ فلنْ أُعطيَ اليأْسَ الفُرصة للعَبثِ معِي، فأنَا متَحمسةً لعَيشِ يومٍ معَكَ
سنلتقِي قريبًا بحولِ الله وإنْ لم أصلْ فسأحاولُ ثالثة ورابعة وخامسة...
وأنَا أعدكَ بأنَنا سنلتقِي يوما مَا!
ففِي قانونِي حياتِي كلّ الأحْلام تتحقّقْ
ولا وجودَ لفكرة"الأحلام ستضلُّ احلَاما حتى وإن لمْ تتَحقق"
بعض الصبرْ والاجتهادْ وسيكونُ كلّ شيءٍ كما ينبَغِي أن يكونْ..

الكاتبة فراحي وئام(المدية)

عوضي الجميل

بعد كل عسرٍ صادفته في حياتك وبعد كل عتبة كانت عالية بالنسبة لك إلا أنك كنت تقترب من النهاية وكانت خطواتك تتمادى نحو العوض ولكنك لم تكن تعلم...

لا أستطيع إنكار أنني ضعفت وأنني شعرت نوعا ما بفشل أرهقني بعض الشيئ ولا أنكر أنني تعبت وبكيت وعانيت من قول إنني بخير والتظاهر بالقوة وأنني لا أحتاج لأحد غير نفسي أي لا أحب الشكاوي حتى وإن لحق بي الأمر أن أجلس وأبكي مع حالي، أن أحضن نفسي بنفسي هكذا أنا إخترت أن ألجأ لروحي...

يالله كم كانت أياما صعبة جدا، كانت فترة مرهقة، جعلت مني تلك أيام شخصاً كاد الأمر أن ينتهي بي على مشارف الاستسلام! كدت أن أكون مغلوبة! ولكن أخيرا والحمد لله أتاني من عوضه ما لم أكن اتمناه يوماً! ما لم أكن أحلم به حتى.

جاء شخصي وجاءت بهجتي معه، جاء عوضي على شكل شخصٍ أكثر ما يهمه أن يرى فرحتي وأن يعيد لي سروري. جاء شخصي الذي طالما حلمت أن أجده! شخصاً أشعر معه بالاطمئنان شخصا كلامه يلقيه بشكل دافئ كأنه مرهما لجراحي! شخصا يرى أصغر إنجازاتي إنجازاً عظيما! شخصاً يراني طفلته! شخصاً يذكرني بصلاتي بذكري بربي دائما! رجلا يرى وجودي في حياته نعيم... ! إنه عوضي الجميل.

الكاتبة خلود سندس شنوفي (المدية)

رسالة غيرت مسار الأرجوحة

لاتس": عندما حل صباح 14من فبراير قررت أن أهدي ريحانة قلبي "ليتسيا" هدية وبطاقة حب تنعت لها مشاعري تجاهها.

"ليتسيا": وصلتني بطاقة حب في صباح عيد الحب من الشاب الذي أهواه ولكن عندما فتحتها من أجل قراءتها دخلت أمي الغرفة ومن كثرة الهلع قمت بتمزيقها ورميها في سلة المهملات دون أن أقرأها

وعندما حل الصباح رحت إلى الجامعة وعندما ابصرني جاءني وعيناه مليئتان بالأسئلة لبثنا مليا ثم سألني هل أنتِ موافقة أم لا وبلا تردد قلت نعم لم أرِد أن أخبره أنني لم استطِع قراءة محتوى بطاقته خفت أن اعكر صفوه أو شيء من هذا القبيل

كنت أحسب أنه عرض عليّ الزواج في البطاقة لذا قلت له نعم، أخذ "لاتس" يبصرني بشكل حزين ثم ذهب دون التفوه بأية حرف

منذ ذلك اليوم لم أره حاولت الاتصال به لكنه قام بتغيير رقمه حاولت التحدث إليه لكن لم أجده حاولت وحاولت لكن دون جدوى أنا أحببته أهذه جزأة من يحب تركني وحيدة في صراع مع وحشة أيامي تعاهدنا على البقاء لكنه لم يبق كانت ألسنة نار الحب تتصاعد من شرفات قلبي الذي ما عاد فيه نباط

جعلني أمشي وانا أجر اذيال الخيبة والحزن

وبعد عام تماما من ذلك اليوم المر كنت ذاهبة إلى المنزل ولمحته فذهبت إليه بغية التحدث معه:

لم صنعت بي هذا لم؟

جعلتني أتعلق بك

رد لا تس قائلا :أنتِ من أراد هذا

أنا :ماذا ؟كيف ؟ ومتى ؟

هو : ألم تقولي أنك موافقة

أنا : بلى قلت هذا

لا تس : إذن أنت من أردت هذا

أنا : بحقك كف هاته الترهات

هو: أتعلمين ما كان محتوى البطاقة ؟

شرعت في التمتمة واصفر وجهي حتى أن العرق صار يبلل جبيني من شدة التوتر ويداي ترجفان كانت دمعتي دانيه جدا من عيني ثم قلت: أنا.....صراحة ..... امممم .... أنا .... بصراحة ..... اووووه أنا لم أستطع قراءة الرسالة وسردت له ما حدث يومها.

رأيت علامات التعجب قد احتوت وجهه فسألت : لم... ما الذي كان مدون في تلك البطاقة.

أجاب: ليس الآن عودي إلى بيتك فقد تأخر الوقت وسأرسل لك رسالة كي تعلمين ما كان محتوى البطاقة، رحت إلى البيت والفضول يعضني عضا. سهرت والهاتف بين يدي منتظرة رسالة منه وما إن وصلت كانت المفاجأة

"جميلتي اليوم ليس عيد الحب بل عيدك أنت لا أحتاج تاريخ محدد لأحتفل بك فيه فأنا احتفل بك وبحبي لك كل يوم ودقيقة أنت عيدي وأنت حبي، أشرقت نفسي من بعد رؤياك وأشرقت دنياي حين نلت مناك احببتك لدرجة أنني لم أعد أتخيل ثانية من عمري دون سماع صوتك الدافئ ذو اللحن الجميل والحب الأصيل، قضيت عمري أعد رموشك يا حبيبي قلبي لا استطيع أن أنعت مشاعري تجاهك ولا العيش بدوونك وأن كنت حملا ثقيلا عليك أو كنت تريدين الرحيل فسأرحل وإن وافقت على هذا فتالله لا فعلها.

بكيت وبكيت حتى جف دمع المقل ثم قلت له : لم .....؟ لما لم تقل لي هذا من قبل؟

رد: ماكنت احسب أنك لم تقرأ بطاقتي كان سوء تفاهم والآن هل لنا أن نعود كما كنا من قبل؟ فلا أقوى على البقاء من دونك أكثر من ما مضى

أنا: لقد تأخر الوقت فقد تزوجت والآن لم يعد بيدي حيلة

قال: حقا؟ مبارك زواجك يا فراشة قلبي سعدت لسعادتك ترددت في أن أقول له أن السعادة حزمت حقائب الوداع وراحت معه وأنتي الآن التعاسة في أحشائها الوجع كمن فهل سئل نفسه عما حل بقلبي من بعده.

صفنت قليلا ثم قلت : شكرا هذا لطف منك

هكذا أنهينا محادثتنا حاولت النوم لكن كان يراودني شعور غريب يمنع نومي فجلست أشاهد صوره على الشاشة هاتفي والدمع تذرفه في الخد عيناي احمرت مدامعي من شدة البكاء إلى أن نمت في غير انتظام

في صباح وصلتني رسالة منه كان محتواها : مرحبا يا ليتسيا كيف حالك بين أحضان زوجك، لقد فردت السماء جناحيها لتحتضنك رفقة زوجك كي تنهي حياتك ببسمة من دوني حققي احلامك مهما كان الثمن اتمنى أن تنجحي في أن تصيري من أشهر وأهم الكتاب في الشرق الأوسط ووصيتي لك هي : إن أعطاك زوجك بطاقة حب لا تقومي بحرقها كما فعلت معي بل قومي بقراءتها بكل تمعن وحب حتى لا يسوء فهمك ويرحل كما فعلت ولأنني لا أستطيع العيش بدونك أصبحت أشعر أنني قاب قوسين أو أدنى من الالتحاق بالرفيق الأعلى، انتبهي على نفسك يا قطعة من قلبي سلبت مني مع مودتي.... لبثت مليا بعد قراءتي للرسالة ودمع المقل ذرفت مدامعي وبعد بضع دقائق أتاني نبأ أنه نقل إلى المستشفى رحت محمولة إلى هناك دون شعور حتى لم أكن أعلم كيف أو متى رحت إلى هناك كل ما علمته لحظتها أنني خفت عليه بقدر ما هويته. حين وصلت أبصرت أهله في شجن عميق وكلهم يبكون ذهبت لكي يتبين لي حال لا تس : ما الذي حدث هل "لاتس" بخير لم يرد أحدهم علي دخلت مسرعة إلى الغرفة التي وضع فيها، لقد مات "لاتس" ..... مات وهو مرتدي قميص نقش عليه اسمي، صرخت وبكيت حتى تقطعت حبال صوتي ثم أغمي علي وحين استرجعت

وعيي عدت إلى منزلي وما إن دخلت الغرفة أغلقت الباب بقوة ثم رميت بثقلي عليه مرسلة زفرة حارة وجلست أبكي كطفلة صغيرة سرقت منها لوحة الشكولاتة خاضتها واتجهت نحو مكتبي لأخذ صديقي الدفتر الذي كلما شعرت أن الشجن دق بابي أدون عليه كلما يضر قلبي أو يقهره

ودونت ما يلي: مرحبا يا لاتس كيف حالك بين أحضان القبر لقد فردت السماء جناحيها لتحتضنك رفقة قلبي كي تلتحقا بالرفيق الأعلى

عد إلي فقط وأعدك أنني سأترك الدنيا وما عليها من أجل البقاء معك

عد إلي فقط وأعدك أنني سأترك الجميع وأمسك يدك

عد إلي كي تعرف مدى حبي لك

عد إلي يا من وعدتني بالبقاء عد إلي... عد...

كيف لي أن أتقبل فكرة موتك يا من غادرت الحياة ولم تغادرني ما تزال معي سأكننا روحي

أصبحت اتعاطى الخيال الذي أراك بشكل مستمر فيه ويصدمني الواقع الذي أراك دفين القبر فيه، سأتخطى هذا، أنا نعم سأتخطاه سأتخطاه... لن استطيع

وفي الأخير لقد صرت فتاة تمضي بكل ثقة أمام الملأ ولكنها في الأصل تدب الهويين بقدميها فخزنها المخفي عن الناس ينخر عظامها فتغدو خاوية كأعجاز نخل تهوى السعادة ولكن الحزن يعشقها.

آسيا نور الدين عربي(بسكرة)

من صمت نجا

من منا لم تعلمه الحياة دروس ما؟ بالطبع كل شخص به روح إلاَّ وتعلمَ وتلَقنَ من مطبَات الحياة شيئًا ما واكتسب عدة مبادئ وقواعد جعلته يكمل طريقه في الاتجاه الذي يود، وشخصي المتواضع ككل الناس تعلمت وخُذِلتُ عدة مرات حتى فهمت الدرس، فأهم ميزة تعلمتها.

هي الصـَمْـت كلمة مكونة من خمسة حروف ولكن وزنها ذهب وصداها واسع بحيث تعلمت أن أصمت كثيرًا وأتكلم قليلا لأستفيد كثيرا، تعلمت أن الصمت في كثير من الأحيان منقذ، ينقذ من الدخول في الصراعات من الدخول في متاهات الحياة يجعلك ذا هيبة بين الحضور، ذا شخصية قوية تفعل أكثر مما تتكلم.

يقول رسولنا محمد ﷺ :" مَنْ صَمت نجا ". وصفة سحرية نصحنا بها رسولنا العظيم الذي لا ينطق عن الهوى وهي أنه عند التزام الصمت تنجو من كل شر كما يتيح لنا ذلك التواصل مع أنفسنا بعيدًا عن لهو الحديث وإيجاد السلام الداخلي، ونستشهد على ذلك بقول علي ابن أبي طالب :" لا عبادة كالصمتْ ." ويقول أيضا طوبى لمن صمت إلا عن ذكر الله ".

وتذكر أن الصمت توأم الحِكـمة.

الكاتبة نجاة بوزغادة(غليزان)

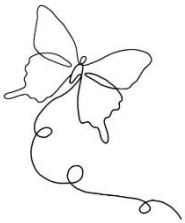

بين الضفتين

استيقظ على صداع رهيب في رأسه وجد نفسه في غرفة في فندق أمامه طاولة موضوع فوقها مسدس، قميصه عليه آثار دم، كان يبدو وأنه فاقد للذاكرة ولم يعرف ما مصدر ذلك الدم ومن أين أتى ذلك المسدس أوجس في نفسه خيفة أيمكن أن يكون قد فعلها مرة أخرى أم أنها إحدى هلوساته التي تأبى أن تفارقه، نهض من مكانه ليستنشق بعض الهواء كعادته لتبتعد عنه تلك التهيئات التي صارت تصيبه بالجنون لا بد وأن يجد حلا مناسبا لها حالته تتدحرج من السيء إلى الأسوء، سبحت أفكاره إلى ذلك اليوم الأسود الذي لن ينساه وأنى له ذلك وهو من فتت كل جميل في حياته وتلاشت بسببه آخر ذرة أمل كانت لديه. استيقظ على وقع طرقات على باب الغرفة أغلق النافذة وتوجه ليفتح الباب لكن الانعكاس الذي رآه جعله يتراجع !!! إنها حقيقية هذه المرة ليست من نسج خياله لا بد وأنه قد جن هذه المرة فعلا، تفطن لرائحة الدماء المنبعثة حاول لمسها مرة أخرى فسرت قشعريرة في جسده وشعر بدوار رهيب سقط على إثره في أرضية الغرفة تعالى الصوت من هناك : "سيدي، سيدي هل أنت بخير"، لقطات مشوشة في ذهنه أصوات تتلاطم داخل عقله "أنت مجرم يا نضال أنت مجرم"، " لقد فعلتها لقد انتقمت من قاهرك"،" ستدخل السجن ستعدم أنت تستحق الموت". زادت الأصوات خارج الغرفة ، لا بد وأن ندخل إلى الغرفة ربما أصابه مكروه " وهم الموظف بفتح الباب.

فتح نضال الباب بتعبيرات وجهه المخيفة كالعادة :" لم كل هذه الضوضاء ألا يمكن لأحد أن يرتاح أو ينام في هذا الفندق؟ ما كل هذا الإهمال؟ " ارتعب الموظف من صوته فهو يعلم جيدا مراسه الصعب فتأسف منه وهرب مسرعا مع رفيقه قبل أن يفرغ جل غضبه عليهما.

رجع نضال إلى الغرفة وتهد بصوت عال كاد يكشف أمره، نزع غطاء القوة عن وجهه وانهار على حافة السرير وهو يحدق في القميص المرمى على الأرض تارة وعلى المسدس تارة أخرى إن هذه مصيبة كبيرة أخذ يعصر أفكاره لعلها تقوده إلى وقائع الحادثة لكنها لا يتذكر أي شيء غير أنه كان في مكتبه يراقب تراقص الشجر على أنغام الرياح وصداع رأسه صعب من مهمته، "ما كل هذا هل صرت مجرما بكل بساطة أو ليس هذا ما كنت تريده لقد حققت مرادك ألست مسرورا" صار يحدث نفسه ثم أطلق ضحكة هيستيرية أعقبتها دموع حارة هو ليس سيئا هو فقط كان يريد العدالة هو بحاجة لحضن دافئ يواسيه ويخبره بأنه شخص طيب لا يمكنه أذية غيره.... لم يجد بديلا عنه، حمل هاتفه واتصل بيزن فهو وحده من سيفهم معاناته، كان حاليا هو الآخر يراقب النجوم باستمتاع حتى قاطع خلوته هاتفه معلنا اتصالا من نضال نظر إلى ساعته فعلم أنه أمر خطير استغفر ربه ثم رد عليه وهو يسمع شهقاته وهو يردد "قتلته يا يزن قتلته قتلت أبي".....

الكاتبة بوكويرة سماح (ميلة)

ذكرى وفاة أبي الغالي

مر على وفاتك سنة ولا أملك إلا أن أقول : أحسنوا لمن تحبون فإن الشوق بعد الموت لا يطاق.

في ذكرى وفاة أبي حبيبي أيقنت أن الفواجع تبقى كما هي ولو مر عليها دهر وإن الحزن على الراحلين لا يموت مضت الدنيا وكأننا فقدناك بالأمس

لن أنسى أبدا تلك الليلة عندما نمت على أمل شفائك واستيقظت على فاجعة وفاتك

أبي طاب منامك الطويل ورحم الله جسدك الذي امتلأ طهراً وغاب عن الدنيا

أنتِ لست ذكرى أبداً يا أبي بل أنتِ باقية في قلبي عندما أفرح وأحزن أحنّ وأشتاق إليك

برحيلك رحلت عنا نكهة الحياة ولانقول إلا ما يرضي ربنا

إنا لله وإنا إليه راجعون

عزائي الوحيد في فقدانك أنك عند الرحمن في ضيافته ورحمته

اللهم ارحم روحه رحمةً تسع السماوات والأرض اللهم اجعل قبره في نور دائم لا ينقطع واجعله في جنتك آمنّة مطمئنه يارب العالمين

اللهم انزل على قبره الضياء والنور والفسحة والسرور

وجازها بالإحسان احساناً وبالسيئات عفوا وغفراناً

اللهم خذه من ضيق اللحود إلى جنات الخلود والرحمة والغفران له

اللهم ارحمها برحمتك

رحمكِ الله يا أبي وعوضك الله خيراً فيما تركتنا وجبر الله قلوبنا ويصبرنا على فراقك.

الكاتبة رميسة مداوي (بومرداس)

اعتياد الذنب

لا أعرف متى بدأ ذلك، لكن وجدت نفسي في نفس النقطة وأمر طال علي، أتذكر القليل من الذكريات التي لا أفهم هل البكاء يفي بالغرض أم أبتسم عليها لأن هناك القليل الجيد منها. هل في بعض الأحيان أقول أنها مجرد وهم كنت أعيشه والنسيان هو الحل الأفضل، أخرج للشرفة أجد خيالك ومرات أتذكر ضحكتك على كلامي الساذج وعقليتي التي كنت تقول عنها أنها مختلفة عن البقية، أتذكر وصفك لي فتاة عشرينية داخلها طفلة صغيرة لا تكاد تتجاوز الخمس سنوات.

أتعلمين عزيزتي أنت لن ولم أحب شخص مثلك أنت مميزة الخاصة بي. لقد عرفت كيف تلعب بأوتار قلبي وتترك سمك داخل أحشائي، لقد عرفت كيف تعبث بي محاولا الانتقام مني ولا أعرف لما كل هذا حدث لي... تركت مبادئي وراء ظهري فقط لكي أسبح في وحل خاص كل ما يدخله لا يخرج كما كان، الصبر الذي كنا نتحدث عنه كان يأتي من جهتي أنا فقط وأنت كنت تسخر مني لأنك كنت تعرفني جيدا وتعلم أنني كنت شخصا وفيا في مشاعره ولا يعرف الكذب والتلاعب بالكلام، ثم وجدت نفسي هنا في مستشفى أمراض عقلية لوحدي وجدت نفسي قد اعتدت الذنب الذي كنت أظنه هين وما هو بهين ظانة مني أنه أمر صحيح وتعاملي صحيح وهو حب من عند الله سخافة فالله لا يعذبنا هكذا بل سولت لي نفسي وكنت أنت من ضمن تلك الوساويس الشيطانية وما أبرئ نفسي فلقد كنت أريدك لكن أنت كنت داخلك أمر لا يعلمه إلا الله، صدقتك تصديق لا يمكن وصفه لدرجة ظننت أنني أنا السيئة في القصة وأنت فقط بريئ اخخ مني ومن غبائي.

أنا الصراحة خالفت الله وعوقبت وانتهى الأمر لكن يومها عرفت الطريق الصحيح بعدما كنت كالأطرش في الزفة... لا تخف لقد سامحتك لكن لم أستطع أن أسامح نفسي التي تركتها لك ولغيرك من البشر ولم أستطع أن أسامح نفسي لأنني كنت كذلك والله يراني، الله رحيم يا هذا فلقد ساعدني على الابتعاد وأنا أحمده كثيرا لأنني لم أستمر فيما كنت فيه لأنني لا أريد أن أكون مثل فرعون العصر هذا. دخلت الطبيبة عليها وهي تائهة في تفكيرها وقالت لها حان وقت الدواء شربت دواءها، وقالت لها باتستغراب لماذا ترددين هذه الآيات بكثرة ما السبب !؟ قالت لها : ألا تعرفين أن غالية البشر تظن أن كل ما يبدر منها وما تقوم به وتفعله هو الصحيح وأن الجميع

يظن أنه الضحية ولم يفكر تارة أنه ممكن يكون هو المخطئ وأنه يمكن أنه قد تجاوز حدود الله أو قال في نفسه أنه هو الصح ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ۖ إِنِّي أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾هذه الآية من سورة غافر تذكرني في فرعون عندما ظن أنه هو الأصح فيما يفعله وكم من فراعنة كثيرة في عصرنا هذا وأنا ربما منهم، وآية "وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا}. تذكرني بكرم الله أما آية إن مع العسر يسرا فهي تذكرني أن ما مررت به لن يطول وسيأتي بعده يسر كبير.

ألم أقل لك أن الدواء هو كتاب الله وأن دواءكم وهم يا أيتها الطبيبة.!

الكاتبة سومايا عليليش (جيجل)

حينها أدركتْ

التمستْ لهم سبعين عذرا وعند العذر الواحد والسبعون أدركت أنها فتاة قوية لا يستخف بها، وقفت في زاوية الغرفة تلتمس عذرا من نفسها البائسة عسى ولعلّ أن تقبل اعتذارها قبل فوات الأوان.

كانت بمثابة الأخت والصّديقة والحبيبة تضع ضمّادات لجروحهم قبل جروحها ترمّم قلوبهم قبل قلبها.

ضاعت نفسي في دهاليز وأنا أبحث عن صحبة صالحة

كان يوم ممطر وقفتْ على حافة الرّصيف تنتظر ركوب الحافلة إذ بها تمر بسرعة لتلتصق عجلات الحافلة ببركة ماء لتصيب الفتاة وتلطخ ثيابها الكلاسيكية، فبدل من أن يكون موعد عمل لها صار موعدا للبكاء على الأطلال.

ماذا لو اعتذر سائق الحافلة؟ !

حينها أدركتْ أنّ الحياة أرجوحة، البعض منها متشبك بأحبالها الغليظة المتينة أمّا البعض في الجزء السّفلي مدرك تماما أنّ تلك الأرجوحة قاسية تتأرجح بنا يمينا وشمالا، قد تكون بداية لعبتها مسلّية كالطّفل الصّغير الّذي تستهويه لعبة قطار تدور وتدور وتدور وهو يبتسم لها من شدة الفرح، ما إن خلص شحن البطارية توقّف القطار، تلك هي الحياة وفصولها تغمرنا بخيرها تجرّدنا من ثوبنا يرافقنا ألم وأمل يلتمسنا فرح وقرح يدركنا الخير والشر.

يبدو أنّنا لم نصل إلى محطتنا بعد

أوليس بالضرورة كلّ الحافلات تعرف محطّتنا

حينها أدركتْ أنّها ممتنّة لتلك السّحب العابرة لطالما عبرناها نصل حتما إلى شمسنا المحجوبة المشرقة.

الكاتبة فلاق شيماء

"نفقُ أفكاري"

في هدوء عتمة الليل... وجماد كل شيء... وسط سُبات البحار الزائف... تأتي ذرة رياحٍ مع سنابلها الصغيرة تحط على سطح تلك البحار المضيئة... لتوقظها وتتركها تتراقص ببطء...وأثناء ذلك تشارك معها همومها... فهي تسمعها على الدوام... نعم أعرف هذا...لأن حينها يأتيني شعور يغمرني بفيض التأمل والتفكير... تبدأ عربات عقلي بالتحرك نحو الأمام لوضع خطط وأهداف واكتشاف أشياء جديدة... لأفتح بعدها طريقاً لخروج أفكاري من نفقها المظلم... فهي تُفضل الاختباء لكن ليس طويلاً... لأنه حتماً سيأتي ذلك اليوم الذي سأحررها فيه لتطلق الحرية لمكبوتاتها المبعثرة... رغم عادات الواقع الوخِ الذي يقودنا بسلاسله الحادة نحو الجهل والمجهول!... ثم أهرب من كل شيء لأقتحم عالمي الخاص وأتعايش معه من أجل تطريز وخياطة أفكاري بكل دقة وفن... فتصبح جاهزة لغزو العالم...!

الكاتبة زرباني نفيسة (غرداية).

العربي

مشيت على أصابعي...
بين اليأس والبأس ماشيا..
أنا سيف الإسلام بين العرب معرفا...
أنا قاتل اليهود مدمر المشرك...
أنا سيف سيف لمن رآني مرعبا...
بربريا روميا، صعقتهم مطلقا..
من جيل إلى جيل لن أشفق لن أشفق...
ذلك دم العربي السيد...
•••••
أنا آبدً بأنياب حيدرة..
حيدرة العرب ملقبَ..
أنا التاريخ وجاعله..
تاريخ العرب كاتبه..
أنا العربي عزيزاً..
للعالم حسيباً...
فالأسد بين التراب نائما..
والكاشِح بين الدبابات عاطشا..

الكاتبة مرام نور الدين ناصري (عنابة)

أنين النفس

آه آه آه كم أتعبتني الحياة وارهقتني الظروف، لا أتذكر كيف مرت الأيام والسنين الجميلة، كانت تحمل لحظات جدا ممتعة وجميلة، أتمنى لو يرجع الزمن بي واستمتع بها مجددا،لم أعد أطيق النضج كلما تقدمت في سن ارهقتني الحياة أكثر وأكثر، فهي تحمل العديد من الالتزامات والمسؤوليات، فقد أثقلت كاهلي جدا، فضغوطاتها ومشاقها افقدتني ذلك النصف الطفولي المرح الذي يمرح ولا يبالي بهذا الكون الكئيب، فجانبي طفولي يجعلني أشعر بكياني الحقيقي، فعلا لقد كبرت دفعة واحدة ولا أعلم حدث ذلك أو كيف؟حقا هاته الانكسارات والخيبات تجعلك شخص آخر لا يرحم الحياة بل يواجهها بقوة وعزم دون الهرب منها، كما أنني ما عدت تلك الفتاة المدللة الصغيرة عند أبويها، التي عندما تحزن تلجأ إلى صدر أمها الدافئ، لتبكي فيه وتختبي وراء ظهر أبيها، تعلمت كيف أرمم جراحي وأضمدها بكل ثقة وعزيمة، أصبحت أجيد فن الصمت في ظل الفوضى والضجيج العارم، فقد أجد ضالتي وملجئي المنشود هناك، أدركت أنني أحارب بشدة للانتصار على ذاتي وأغيرها، إلى الأحسن، وتعلمت كيف أسعد نفسي بأشياء بسيطة تحسن مزاجي مهما كان، وكيف أفرج عن خاطري المكسور! وأفسح له المجال لتعبير ما بداخله بدون خجل، فخواطرنا يا سادة مليئة بما يسعدنا وما يحزننا، فكل شخص يحمل في فؤاده مايكفيه من الأحزان، أو قد يحمل ما ثقل عليه حمله، تأسفنا على أوجاعنا ليس عيبا، ولكن العيب في وقوفك عندها وأنت تعلم بأنها كلما ذاقت إلا وفرجت بإذن الله.

الكاتبة مويسي سلسبيل(بشار)

الصابر لا يخيب

اصبر... لتُجْبر، التزم بالأولى لتتحقق لك الثانية فما جزاء الصابر إلا فرج يثاب به بعد مشقة حملها واستحملها، اصبر على هموم الدنيا ومتاعبها وتخطى ما يواجهك بكل ما أوتيت من مقدرة فحتما سيأتيك العوض زاحفا إليك لينسيك مرارة ما مررت به، الواثق بالله لا يخيب توكل عليه واستعن به ليدبر لك ما يسرك ويرضيك، سينظر الله في أمر حزنك ليرزقك سعادة لم تكن تتوقعها يوما فقط اطمئن إذا لم يأتيك ما أردت سيأتيك أعظم مما أردت فعوض الله قادم لا محالة ليكون جزاءا لك على صبرك....

الكاتبة غطاس فاطمة البتول (تقرت)

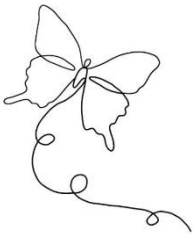

عن ماذا أكتب؟

ربما سأفكر في ممزلة قضية القدر
لما لا أكتب عن آخر مستجدات قريتنا، عن تلك الوجوه المصفرة التي أنهكتها أدوية لا تباع لكنها تشترى. تراودني أحزان بقايا أمهات، انفطرت قلوبهن من يأس فلذات أكبادهن
حقيقة الأمر يربكني، لا أدري حتى أناملي توقفت عن الكتابة، الحيرة سارت في عروقي
مدمرة هي أجواء قريتنا
تذكرت أب لم تكن صفة الأب إلا كلمة كتبت في أوراق ميلاد أبنائه
وإذا فكرت في بنات ربيع عمري، يغمرني الألم مسرعات هن إلى الفوز بسجن العمر، إلى دفن الأحلام الوردية لإنجاب جيل آخر باهت. أنظر بحسرة إلى طريق ممزق لا غد مشرق ...
مضيت في غمرة التيه أتسائل : من فتح جروح قريتنا ؟ من دفن أشلاء أرواحنا؟ ثمن ماذا ندفع بالضبط ؟! أظن أن أسلافنا وآبائنا أخطأوا في شيء ما
تصفعنا الحياة دوما، نحن من لا نصيب لهم
هكذا تجعلنا في قائمة المحظورين لا نلبس ثوب الفرح ولا نحظى بلقمة الأمان
سنظل كالمجانين تعتصرنا أفكارنا كعصرة الليمون
يختفي توهج أرواحنا وتندثر ....
أظن أن أفكاري تصدأت لا أدري عما أكتب، كلها تحتاج إلى أقلام ووحده عقلي يصدها
أتحسر آلاف المرات عن نفسي وعن أمالي عن أناملي
حتى وأنا غارقة في بحور المناهل، أتجرع مرارة كل صفعة
ربما الأولى كانت من صديق غائر، الثانية من قريب غادر، الثالثة، الرابعة... ولن تحصى صفعاتي
أعتقد أن هناك بعض الخرافات صحيحة نحن جيل حلت عليه اللعنة
نحن مجرد ضحايا رقم ميلادي يتغير منذ بداية القرن، أرى أنها الساعة الثالثة فجرا، بعدما أنهكت بالكامل سأسلم نفسي لترتاح قليلا لعل الصباح يغير شيئا ما حل الصباح مات الحلم ومت أنا...

الكاتبة عبابسة أنفال(خنشلة)

"و يبقى الأمل"

الجزء الأول:

اسمي إيمان كنت أعيش حياة سعيدة مع أسرتي، ولكن في الآونة الأخيرة بدأنا جميعا نلاحظ التعب على أمي وآثار المرض صارت بارزة عليها وهذا عندما كنت في الثامنة من العمر، مرضها الشديد دفعها للذهاب إلى ثلة من الأطباء عبر الوطن وتركتنا في بيت جدي ننتظر عودتها أنا وإخوتي، ولكن جل الأطباء إن لم نقل كلهم أكدوا لها أن نسبة نجاح عمليتها قليلة جدا أو ربما منعدمة، عادت إلينا أمي وهي تشعر بنوع من الصدمة والإحباط، كل ما كانت تفكر به لمن ستتركنا بعد رحيلها، أذكر جيدا حينما دخلت علينا الغرفة ونحن كنا نلعب، كانت متجهمة الوجه شاحبة بشكل لا يصدق، وأجهشت بالبكاء وظنت أن لا أمل لها في الحياة، تلقينا خبر مرضها المعجز في صدمة وحيرة، بدأ الجميع في مواساتها خالاتي وجدي وجدتي وأبي كان ينظر إليها بعجز شديد وكأنه يلوم نفسه لما لا يستطيع إنقاذها، كنت صغيرة وقتها لا أفقه شيئا عن الموت، وقتها فقط أدركت معناه حينما رأيت الدموع في عينيها والحزن الشديد الذي ملأ قلبها الحنون، امتلأ بيت جدي بحالة هستيرية من الحزن والقلق، وعدنا إلى منزلنا بعدها ونحن لا ندري ماذا نفعل، كانت أمي تعاني من وجود حصى في الكلى، رغم كل ما كانت تمر به إلا أنها ظلت قوية، في تلك الفترة كان كل من والداي غارقان في التفكير بشكل مبالغ، كنت أسمعهما يتناقشان كل ليلة عن موضوع السفر ولم أكن أعلم أنهما هما المسافران، ذات يوم وبينما نحن نجلس على مائدة الطعام، أخبرنا أبي أنه سيحدثنا عن أمر مهم أنا وإخوتي وعلينا الإستماع جيدا، بادر أبي الكلام قائلا : علينا السفر أنا وأمكم إلى البلد المجاور، قاطعه أخي قائلا : أي سفر مفاجئ هذا تتحدثان عنه، أكمل أبي كلامه وشرح لنا أن أمي تحتاج إلى علاج عاجل في الدولة المجاورة ولم يخبرنا أنها قد لا تعود إلى الأبد، اكتفى بطمأنتنا أنها ستتعالج ثم تعود بعد شفائها، هدأ الجميع وأقر إخوتي أنهم موافقون ويؤيدون قرار أبي، أما أنا فصرحت أن السفر هكذا فجأة صعب علي ببعدهما عني، كطفلة صغيرة من الصعب أن يتركني والداي هكذا دون سابق إنذار، عانقني أبي وهدأني وقال أنها فترة قصيرة لن تدوم طويلا، قمت بكبح ما أحمله من حزن لكي لا يسوء الوضع أكثر وحبست دموعي الغزيرة، وقلبي المفطور واكتفيت بالصمت والموافقة على كلامهم، نظرت أمي إلينا جميعا وقررت بحزم الذهاب إلى الدولة المجاورة لنا عسى أن تجد علاجا لدائها، في يوم رحلتها ودعتني أمي بقبلة حارة على جبيني، وأوصتني بالإهتمام بنفسي وبالمنزل وكذلك فعلت مع إخوتي، لم نكن نعلم لما فعلت هذا كل ما فهمناه أنها ذهبت في رحلة لتتلقى العلاج وستعود، ودعتنا وكأنها كانت تعيش آخر ساعات حياتها، شعرت كأنها سترحل للأبد، رافقها في رحلتها كل من أبي وخالي وذهبوا جميعا مؤمنين بقضاء الله الذي لا جدال فيه، قامت أمي بتوصية خالتي لرعايتنا أنا وإخوتي، وبالفعل سافرت أمي بحثا عن العلاج ....

الكاتبة قرميط رقية روح الإيمان

الظالم المستدام...

في ليلة ذات سواد قتيم وفيها الناس على الفراش نائمين لا مهمومين ولا منشغلين قلوبهم لا تفكر في الذي يحدث في الحين كنت أنا جالسة وحيدة على رف بجانب نافذتي وكأنني أعزف على وتر السجين حرة ولكن القلب منشغل بما مر في هذه السنين،

أراقب السماء وما بها من بهاء ولوعة وصفاء كانت في عيوني كلمات وفي رف ورقي كتبت عليها كل الذكريات وفي السماء بلورة من النجمات. لفتت انتباهي تلك النجمة المشعة من بعيد من شدة جمالها تبعثر تفكيري في هذا الفضاء ومافيه من تلوث وقلة النقاء وأنا على هذه الحال سألتني نجمتي مابالك تائهة في بحر الهموم أجبتها بأخفق الأصوات وأعذب الكلمات وبسمة الحزين التائه في الحياة، رفيقتي في هذه الظلماء ماذا أقول لك؟ لا الليل يحضن ما في القلب من ألم ولا الصبح إذا ما جاء يأويه. أشغل تفكيري في هذه الحياة وما فيها من صعوبات وكيف اختلط الحابل بالنابل، الخير بالشر، والصدق بالكذب، الوفاء بالخيانة. أصبح كل يتفنن في عالم الضياع، أتعلمين! يظنون أن تصرفاتهم صواب صوروا الحياة بمنظار لا يرى إلا الظلام رسموا الطيبة على أنها سذاجة والبراءة على أنها غباء أنا لا أظن أننا على قيد الإنسانية أو على قيد الحياة، أجابتني نجمتي بكل حزن آه عليك أيتها الطيبة لا تكوني ساذجة، هكذا هم البشر أصبحت ضمائرهم تدور في حلقة مفرغة فلا تأسفي على أحد إبقي كما عرفت طيبتك للأبد، تنهدت قليلا ثم أجبتها ببساطة هؤلاء الناس ليس لديهم إحساس، أجل فقلوبكم من جليد أيها الناس. ولكن من يدري قد تصحو ضمائركم ذات يوم وتدركون كم كنتم عديمي الإحساس عندها أنتم من تتحملون هول وقع الفأس على الرأس عندها لن تنفعكم أحزان ولن تبكي عليكم الأجفان لا سلام على من بالدنيا إستهان وبالبشر إستعان وأطلق عليه اسم الظالم المستدام....

الكاتبة أمال سعادة (المسيلة)

رغبة التخلي وسط المعركة

أن تحارب العالم بأسره لأجلهم، تتمسك حتى يكلفك ذلك الوقوف على آخر نسيج من نفسك، أن تحارب لأجلهم على آخر ما تبقى من رماد مشاعرك، أن تستمر في التمسك في عز عاصفة ضياعك رغم كل تلك الانتهاكات في حق نفسك وضياعك وسط ذاتك رغم كل تلك الخدوش والندابات العريضة بداخلك والتي تحتاج أن تبعتد بشدة تحتاج ولو لفتات صغير من تلك التضحيات التي قدمتها لأجلهم... ربما أن يبادلوك فعلا صغيرا كما كنت تفعل لأجلهم... لكنك لا زلت تتمسك وتحافظ عليهم كرغبة أبدية ...

ثم وسط كل ذلك في عز ذلك التعلق ورغم كل ما قدمته من قربان على حساب بقايا روحك ومشاعرك لتكون لجوارهم..

تشعر أنك تريد التخلي عن كل ذلك فجأة فقط قد ماتت رغباتك وتماما إنطفأ شغفك تجاههم بات ما كان قادر على إنارة مدينة كاملة لأجلهم... ليس كافيا لينير ما بداخلك لتخطو ولو خطوة واحدة لأجلهم، فتضع سيفك أرضا وتغادر أرض تلك المعركة لا تبالي أبدا بما قد خسرته أو تعرضت له، فقط تريد نعمة الهدوء بعيدا عنهم وعن ما يخصهم....

الكاتبة رقية بن نعيجي(سكيكدة)

وصايا جدي

في واحد وعشرون عام ألفين وتسعة عشر دمعت عيناي شوقا وحنينا لذاك الرجل الذي أعطاني وغذاني من حبه وحنانه وعلمني حكم وقوانين الحياة. كنت دائما أبكي على مرض الشيخ العجوز الذي يتكأ على عصاه ذاهبا لأداء صلاوته وفي عودته يحظر لي علبة الحلوى وعلبة الأمل لحياة جديدة كيف لا أبكي شوقا وحنينا لهذا الشيخ العجوز علمني كيف أكون قوية في كل الظروف القاسية علمني من حكمه" أن لاتثق كثيرا كي لاتبكي كثيرا وأن لاتعطي زيادةكي لا تعود عليك نقصانا" علمني أن لا أبكي مهما إشتد بي الحال ومهما قست علي الحياة

علمني أن أتخذ من البكاء سعادة ومن الإبتلاء صبرا ومن الغدروالخيانة درسا، أن أبكي مرة على يد صفعتني بعدها أعلن فرحي، علمني أن البكاء على الأطلال لا ينفع ولا يجني ثمارا علمني أن أحفظ حرف الميم وحرف لا صيانة لي من كل سوء...

كل ماعلمني إياه كان هباءا فبمغادرته الحياة تغير كل شيء أصبح البكاء وسيلة لي في الظروف مرافقي في الحياة برحيلك عني غاب طعم الحياة عندي واختفى مذاقها أصبحت كالجحيم، وزادني خيبات وأفعال البشر وخيانتهم وسكاكين ألسنتهم ترسم في شخصي ما لا يرسم فأصبح يقال عني مريض نفسيا، ضعيفة تعيسة... وهذا ما زاد بكائي لأنك كنت مولد ضد لأتعابي وكل جسم غريب يطعن جسمي ...

آه يا جدي...

علمتني أن لا أضعف وأبكي على الحياة مهما اشتدت وعسرت وأن أكون امرأة بألف رجل علمتني أن تجارب الحياة قاسية ومؤلمة يجب الحيطة والحذر واستخلاص الدرس والعبرة ولكن فشلت في الإمتحان فلن تجف عيناي عن بكاء شوقا لك أيها العجوز، اشتقت لعناقك وابتسامتك ورحلاتك فوق ذلك الحصان الأبيض وألعابك الجميلة... لقد أخذ الفراغ مكانك وأصبحت الدموع سندي، صحيح كنت تقول لي: "اذهبي حيث يرتاح قلبك حيث ترغبين أنت، حيث تشعرين بالأمان والإطمئنان لا تأخذي إتجاها مجبرة عليه كوني جزء من شيء يعجبك أنت حتى لو كنت فيه وحدك فلا ربما تكون الوحدة أرحم من قرب بشر بطباع تؤذينا دائماً... " مهما حدث فخيالك لن يغيب وسندك لن يخيب ووصياتك لن تغيب وعيوني لن تجف دموعا بعد ولكن سأعلن وحدتي إبتعادا عن ضجيج البشر وأفعالهم التي باتت تقتلني وغدرهم وخيانتهم سأكون كما أخبرتني في سكراتك" كوني قوية وشجاعة دائما، فالمرأة القوية هي تلك التي بداخلها وجعٌ كبير وتخرُجُ للجميع ملكة وكأن شيئا لم يحدُث هي ذكية... لا تهتمُ كثيراً بِما يُقال عنها... لأنها تعرِفُ من تكون ثُمَ تبتَسِمُ... وكأنها لم تتذوق الألم يوما... وتضحكُ... وكأنها لم تُجرِبُ البُكاءَ أبدا...

الكاتبة هامل حياة(الجزائر)

رسالة عيد ميلاد

كوننا بمنتصف الليل والوقت متأخر، ها قد أقبلت وأتيت بحكاية حثيثة، حلوة، أطرب فيها مسمعك، لعلها تُروِّقُ من مزاجك وتعدله قبل نومك في ليلتك المباركة هاته..

كان يا مكان بقديم الزمان، وسالف العصر والأوان، كانت فتاة نقية، لا تفقه شيئًا من خبث الدنيا، تظن العالم بأسره بطيبة قلبها ودفئه، كون دائرة معارفها جد محدودة...

لكن يبدو أنَّ للقدر رأي آخر، لقد شاء أنَّ يعبث بها شمالاً، جنوبًا، شرقًا وغربًا. فاختارت العزلة ملاذًا رؤومًا أنيسًا لوحدتها، وفي أحد الأيام، في عزّ عزلتها تلك، بينما كانت تتأمل السماء ليلاً بنجومها الخافتة، ثمة شئ ناذر، ثمين، لاح وبرز خلف السحاب، ثمة شئ مميز، جماله خارق، لا يعادل جمال كوكب آخر..

كان "القمر"، ومن كان سواه برموش طويلة مقلبة، ملفتة، كان" أبو رموش". بينما كانت روح الفتاة تنتحب داخلها، كان القمر يراها هو الآخر من زاوية ما، وكأنه يسمع أنينها، رغم بعده الشديد عن الأرض...

ما كذبت الجوارح ما رأت، ماكانت لتصدق روح مكملة، متممة، ململمة لشتات روحها، ما كانت لتعتقد قربه بهذا القدر، بسرعة فائقة بات يحتل جزءً معتبر، فائق هو الآخر من كل شيء...

لقد بِتَّ رفيق لأفراحي بعد أحزاني..

بِتَّ جزءً لا يتجزأُ سائر أيامي، بتُّ لا أدري لا كيف؟ ولا لِمَ بكل موقف يصادفني أحمله بأجنحتي وأطير لأخبرك تفاصيله؟ لا أرتب كلامي معك! ولا أفكر كيف ستراني من وجهتك...!

أزعجك بتفاصيل يومي المملة تارة، وأشعر بأني عبئ عليك تارة أخرى، لكنني أدري تمامًا بأنك عزيز مؤمن كما أنت...

ما كنت لأتجاوز تمزقي وتشتتي لولاك، ما كنت لأستعيد أناي لولا وجودك أنت، بتَّ بمثابة ضمادة لروحي النازفة...

لا يمكنني تناسي تلك المواقف والأيام التي اجتزناها بدروبنا سويًا، أذكرها جيدًا، وأذكر جُلّ تفاصيلها كبرها وصغرها، أذكر تلك الليالي دُبُر الفجر، وأذكر كيف كنا ننتشل أوجاعنا، كيف

ترممني...؟ كيف تضحكني كل مرة بين عبراتي..؟؟ وكأنك تكفكفها بكلامك البلسمي، أذكر كل ذرة جبر نطق بها فوهك بيروتوناتها، الكتروناتها ونتروناتها..

أذكر كل فرح وقرح حلَّ بحياتي كنت أنت زينته، أذكر كيف أفقتني من غفلتي، سائر العبر التي علمتني إياها..

لا أنكر أفعالك قط، حتى تلك التي أمقتها أحيانًا اخترقها طوعًا. لأنَّ ثمة شيء أقوى وأعظم ينتابني حين أذكرك...

ممنونة لك، لوجودك، وللقدر الذي دلّك طريقي، وممنونة لله فوق كل شيء على شخص أمين، مؤمن ولج بغتة حياتي، فو الله ما كان عبورك عاديًا..

لا أظن يوم ميلادك مميز..

فوالله كل الأيام مميزة رفقتك، أنت التميز ذاته..

كل عام وأنت القمر أول بأول..

كل عام و أنت تشع وتلمع بريق أكثر فأكثر..

كل عام وأنت النبراس..

أسأل الله العظيم أن يصب عليك أرزاقًا من حيث لا تحتسب..

أرزاقا تُنعِش من روحك وتسرها..

أسأله أن يمنحك كل الأشياء الحلوة التي تصبو إليها..

أشياء حلوة تضاهي حلاوتك، ونور طلتك..

قمر أنت..!!

والقمر لا يضمحل...

فلتبقى مدى العمر..!!

من دون اعتراض... فلتبقى للأبد..!!

الكاتبة صفاء شرطيوي (ميلة)

الحياة أرجوحة

تميل بنا تارة لما نحب وتارة أخرى لما نكره ورغم كل تقلبات الحياة واختلافاتها إلا أنها أبسط من تعقيداتنا الوهمية وأبسط مما نعتقد، هذا لأن حياتنا مقدرة عند رب كريم

لو عشنا كل لحظة بحب وكأنها آخر لحظات حياتنا لما أتعستنا أبدا

لو عشنا بقلب طفل صغير بريء تملأ عيونه الدهشة وتسكن داخله الفرحة ولا تفارق شفتاه الابتسامة والضحكة، لو كنا ممتنين لكل نعم حياتنا ورأينا كل نعمة كأنها معجزة...

لو كنا شاكرين الله آمنين مطمئنين لأن لنا رب رحيم رب يقول لدعواتنا كن فتكون

الحياة بسيطة لا تعقدها

الحياة أرجوحة فتعامل معها بروح طفل....

الكاتبة مريم قدور (أم البواقي)

فلسطين تنادي...

ابحث في قلوب الملايين
لعلك تجد تضامنا مع فلسطين
وتدفعه في برقية للمساكين
إنهم يعانون ويصرخون
مند سنين... وسنين أيتها الأمة
أما تدرين ؟!
الأم تبكي، الليلة استشهد زوجها شنقا
والابن بين أساور الحرب يموت حرقا
وفلسطين مسارها يزيد غرقا
والأيام في عتاب الأحزان
كلها قرح وآلام
أين أنتم يا عرب ؟
زهرة بين الأشواك تنادي
"أنقدوا لي بلادي"
إني لا أتذكر يوم ميلادي
في أرض أجدادي
كونوا لي سندا لأبني شبابي
بين أصدقائي وأحبابي
زهرة بين الأشواك تردد
"حرام يا عرب"
ألا ترون كل يوم دماء
دماء مبعثرة...
صراخ أطفال...
خوف.. .ألم...
قصف وقهر رجال...
صوت يئن من العذاب
من البحر إلى النهر
يصارعون الموت كل حين
زهرة بين الأشواك تنادي
"أنقدوا لي بلادي"

الكاتبة حميدة بولعراوي (ميلة)

دروب الحياة

الحياة محطات زمنية يعشيها الانسان بحلوها ومرها، سهولتها وشقائها، فرحها وحزنها. باحثا عن أحلامه ومستقبله بين ثنايا الدروب وهكذا تمر الحياة بين حلم وأمنية ولا يحدث إلا ماكتبه الله لنا...
عيون تحلم... قلب يتمنى... رب كريم.
سبل طويلة يغدوها الإنسان يمر خلالها بعدة تجارب أحيانا تكون مكللة بالنجاح وفي بعض الأحيان بالفشل. حيث يتذوق المرء في تجربته الأولى لذة الانتصار وطعم السعادة، بعد تحقيق ما كان يصبو إليه فؤاده. لتزداد عزيمته واصراره لبلوغ نجاحات واستحقاقات أخرى. فالنجاح يعتبر من أسمى وأرقى الأهداف التي قد يحلم بها المرء طوال مشوار حياته. وبين سطور النجاح نجد أن أهم الدوافع المؤدية لتحقيقه هي: الطاقة الإيجابية والانتقادات البناءة التي تطلق رماح الإستمرارية. فلا تصاحب إلا من ينفعك قربه أما باقي الناس فعاشرهم بالحسنى، والأهم من ذلك أن تكون واثقا بذاتك فلا يسقطك انتقاد ولا يغرك مدح، وليكن عنوان رحلتك "التفاؤل" فلم يخلق قلبك للذبول عود نفسك أن تزهر دائما مهما بهتت الحياة في عينيك وابتسم.
إلا أن الحياة لا تستقر على حال واحد، ودوام الحال من المحال فكما توجد فترة قوة، توجد كذلك فترة ضعف وانتكاسة. يتخبط خلالها الإنسان بين سطور اليأس والخيبة، لايريد فيها أن يرى أكثر مما رأى من خيبات الأمل وكل مايأمله هو أن يحصن نفسه ضد الهزائم. فأحيانا لا يبكي المرء من فرط أحزانه بل من يقينه أنه لا يستحق إلا الأفضل. وفي بعض الأوقات يلجأ إلى مواساة نفسه عن طريق زرع أفكار ايجابية. وبث بريق الأمل في قلبه وكيانه، وهذا بإقناع نفسه أن كل شيء قابل للتعويض، وما لايتم تعويضه يمكن الاستغناء عنه والتأقلم على غيابه، ومهما كان حجم الخسارة كبيرا يبقى الخير فيما اختاره الله. لينهض ويكمل مطاردة أحلامه وأكمال بناء مستقبله، بروح متفائلة ومحصنة ضد الانهيارات. فإن لم يكن في برنامج حياتك خطط وبدائل أخرى، لتعويض الهزائم والعثرات للنهوض والمضي قدما عن أي طعم للحياة تتحدث!!.
فرغم العوائق والصعوبات ستنهض مرة أخرى، وستعثر على وظيفة أخرى، وستفعل ماتحب مرة أخرى، وستشعر بالقوة مرة أخرى، وستعود إلى المسار الصحيح من جديد، وسيعوضك الله خيرا مما تمنيت، وسيعطيك أجمل مما طلبت، فقط ثق في رحمة الله واصبر واعلم أنه كلما كنت قريبا من الله كان فرجه أقرب....

الكاتبة مطاعي وداد (ميلة)

الفهرس

إهداء.....03
المقدمة.....04
رسالة من مجهولة.....05
صرخة أمل.....06
سوط الجليد.....08
صدفة أم قدر.....09
عفن الشعور.....10
عام 2022.....11
ملاك الوحدة.....12
الموت.....13
أرجوحة مهترئة.....14
حطام الروح.....16
بلا عنوان.....18
الفارس الأصيل.....19
الوجع.....20
قلمي خرج عن المعتاد.....21
الدنيا قرار.....22
تحقيق الأفضل.....23
أنا اليتيم.....24
موعد الرحيل.....25
لعنة الغربة.....27
لن أبرح حتى أبلغ.....28
عوضي الجميل.....29

رسالة غيرت مسار الأرجوحة..... 30
من صمت نجا..... 33
بين الضفتين 34
ذكرى وفاة أبي الغالي..... 35
اعتياد الذنب..... 36
حينها أدركت 38
نفق أفكاري 39
العربي..... 40
أنين النفس..... 41
الصابر لا يخيب 42
عن ماذا أكتب 43
ويبقى الأمل..... 44
الظالم المستدام 45
رغبة التخلي وسط المعركة 46
وصايا جدي 47
رسالة عيد ميلاد..... 48
الحياة أرجوحة 50
فلسطين تنادي 51
دروب الحياة 52

المشاركات

1–أمال سعادة
2–هوارية بن علي
3–مرام نور الدين ناصري
4–أسيا نور الدين عربي
5–مخفي صورية
6–سجود شيبوني
7–هندة نسرين
8–بوشبورة صبرينة
9–سومايةعلياليش
10–نعيمة بن عميرة
12–نجاة بوزغادة
13– غطاس بتول
14–انتصار هرباجي
15– رميسة مداوي
16–مويسي سلسبيل
17–عرابة صابرين
18–سايب الهام
19–وداد مطاعي
20–خلود سندس شنوفي
21–شيماء ركاب
22–رفية بن نعيجي
23–قرميط رقية روح الإيمان
24–فلاق شيماء
25–بوكويرة سماح
26–هامل حياة
27–زرباني نفيسة
28–صفاء بلحناش
29– عبابسة أنفال
30–صفاء شرطيوي
31–حميدة بولمراوي
32–بهلولي ريان
33–مريم قدور

Tel: 06768904677 E-mail: tohfapublishhouse@gmail.com
ISBN:978-9969-9742-7-0
9 789969 974270
تحفة للنشر والتوزيع
tohfa_publish_house
ولاية باتنة– بلدية بوزينة–حي تغيراسين–أوريز